

رِسَالَةُ فَاطِمَةَ

تَمَثِيلٌ بِالصُّورِ: خُولِيُو خِلِّ





رسالة فاطمة

© تعاليل بالجمهورية: يوليو ٢٠١٥

© كلفيت النص: ليونور سوسا مندس

ماتويل فبيرا دا كروس

المتراجم: موريل كليون

مطبوع في اسبانيا

فِي وَسْطِ الْبُرْتُغَالِ، وَفِي قَلْبِ جَبَالِ " سِيرَانِير " ،

تُوجَدُ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ تُدْعَى الْجُونْتَرِيلِ. هُنَاكَ،

قُرْبَ فَاطِمَةَ، تَبْدَأُ هَذِهِ الْقِصَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ، سَنَةَ ١٩١٥.

A Mensagem de Fátima

© Ilustrações: Jullio Gil

© Texto: Leonor de Sousa Mendes

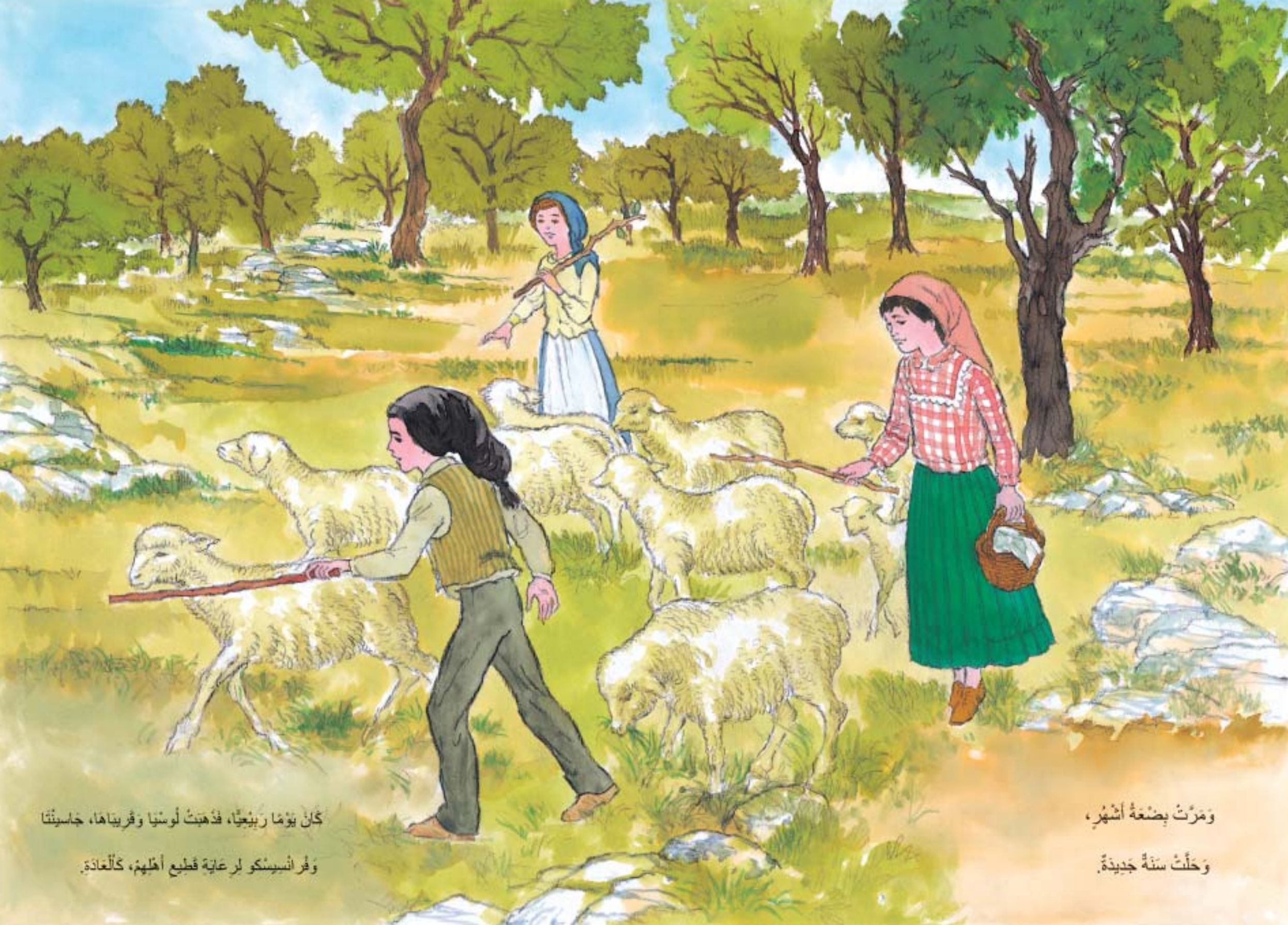
Manuel Vieira da Cruz

كانت الراجية الصغيرة لوسنيا تصلي المسبحة، بصحبة ثلاث
صديقات، وإذ بها ترى شيئاً يشبه الغيمة، يُزرف فوق أشجار الوادي.
كان هذا الشيء أكثر بياضاً من الثلج، شفافاً قليلاً، وبشكل بشري...



عاد هذا الشكل فظهر يؤمنون بعد ذلك،

نون أن ينس بكلمة.



كَانَ يَوْمًا رُبْعِيًّا، فَذَهَبَتْ لُوسِيَا وَفَرِيهَاةَا، جَاسِيْنَتَا
وَفَرَانْسِيْسِكُو لِرَعَايَةِ قَطِيْعِ أَهْلِهِمْ، كَالْعَادَةِ.

وَمَرَّتْ بِصَنْعَةِ أَشْهَرٍ،
وَحَلَّتْ سَنَةً جَدِيْدَةً.



في منتصف الصباح، بدأت تمطر، فراح الأولاد
الثلاثة الصغار يشتاقون منحدر رابية صغيرة،
يفتشون عن مكان يختمون فيه.

بَعْدَ قَلِيلٍ، بَدَأَ هَوَاءٌ قَوِيٌّ يَهْوُ الْأَشْجَارَ.

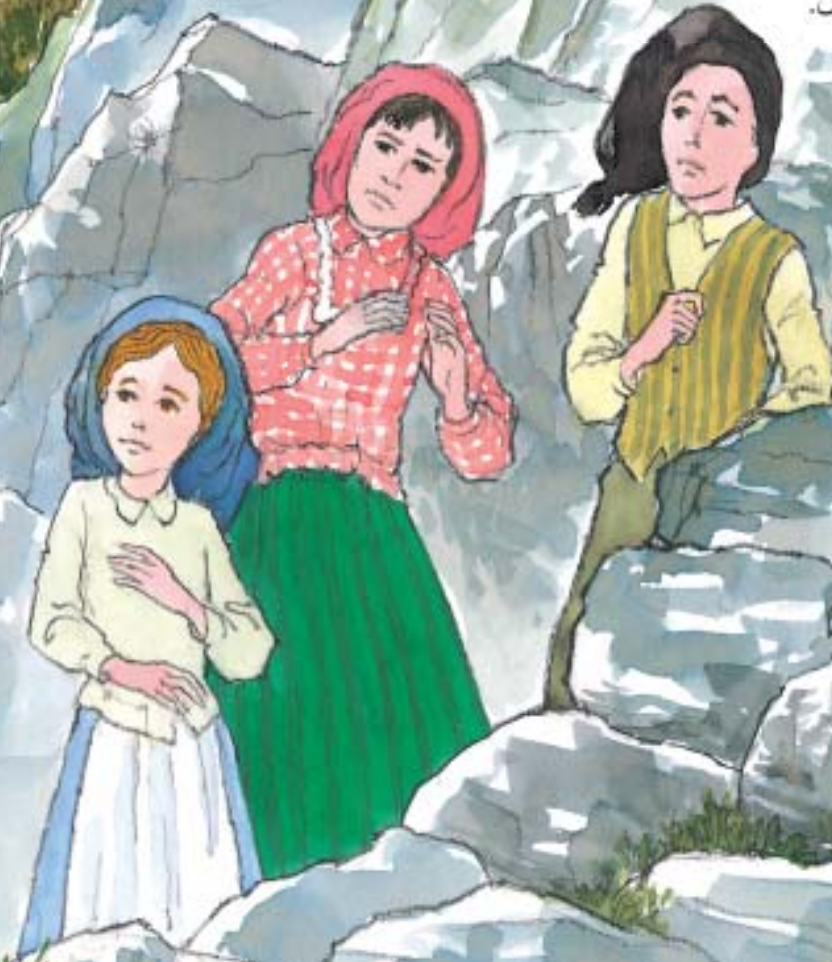
رَفَعُوا عُيُونَهُمْ نَاحِيَةَ الزَّيْتُونَاتِ، فَابْتَصَرُوا شَابًا

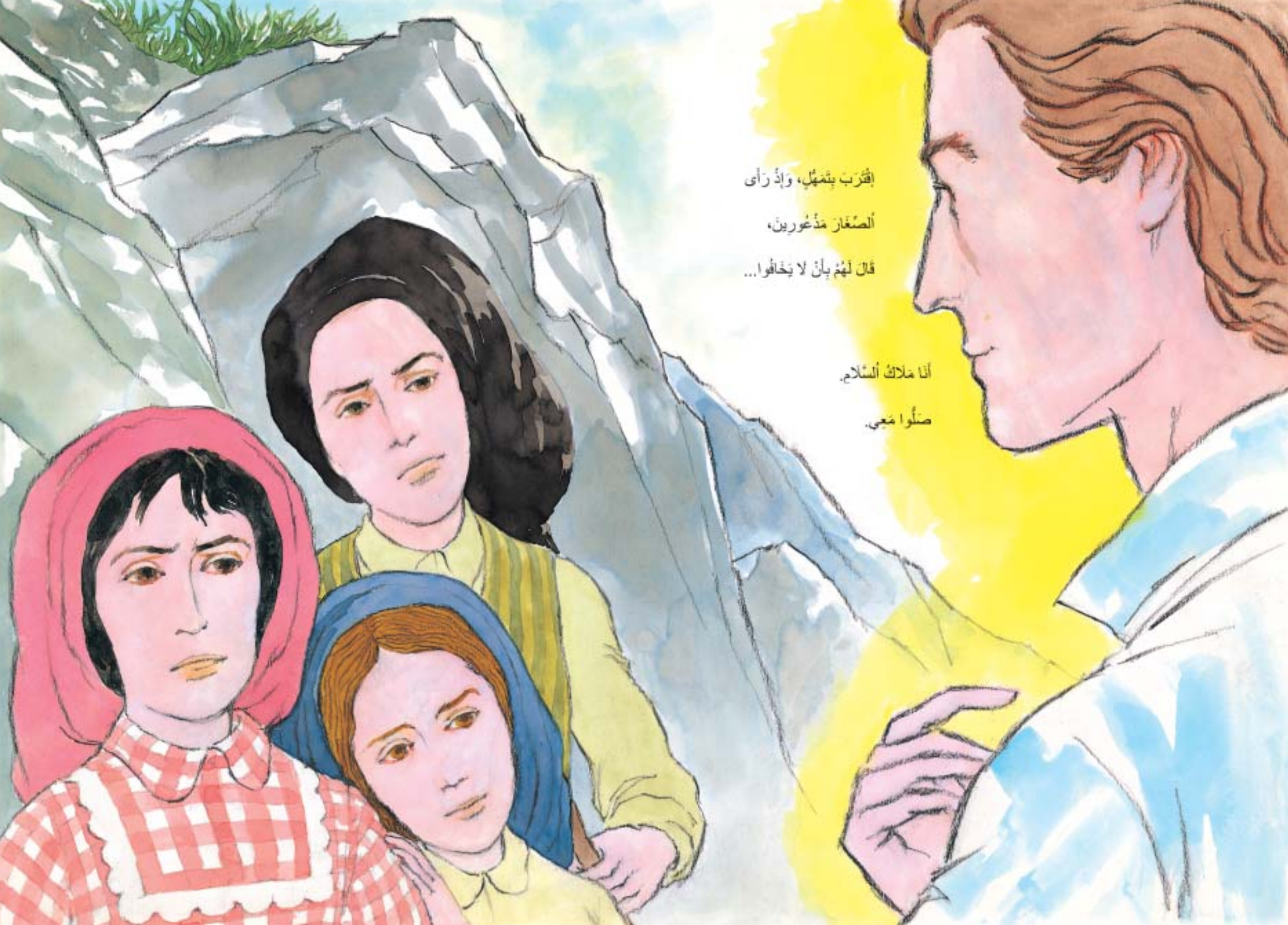
أَكْثَرَ بَيَاضًا مِنَ التَّلَجِ.

وَجَدُوا مَغَارَةً صَغِيرَةً،

فَتَنَاوَلُوا فِيهَا غَدَاءَهُمْ،

ثُمَّ تَلَّوْا الْمَسْبُوحَةَ، وَرَاحُوا يَلْعَبُونَ.





اقْتَرَبْ بِتَمَهِيلٍ، وَإِذْ رَأَى

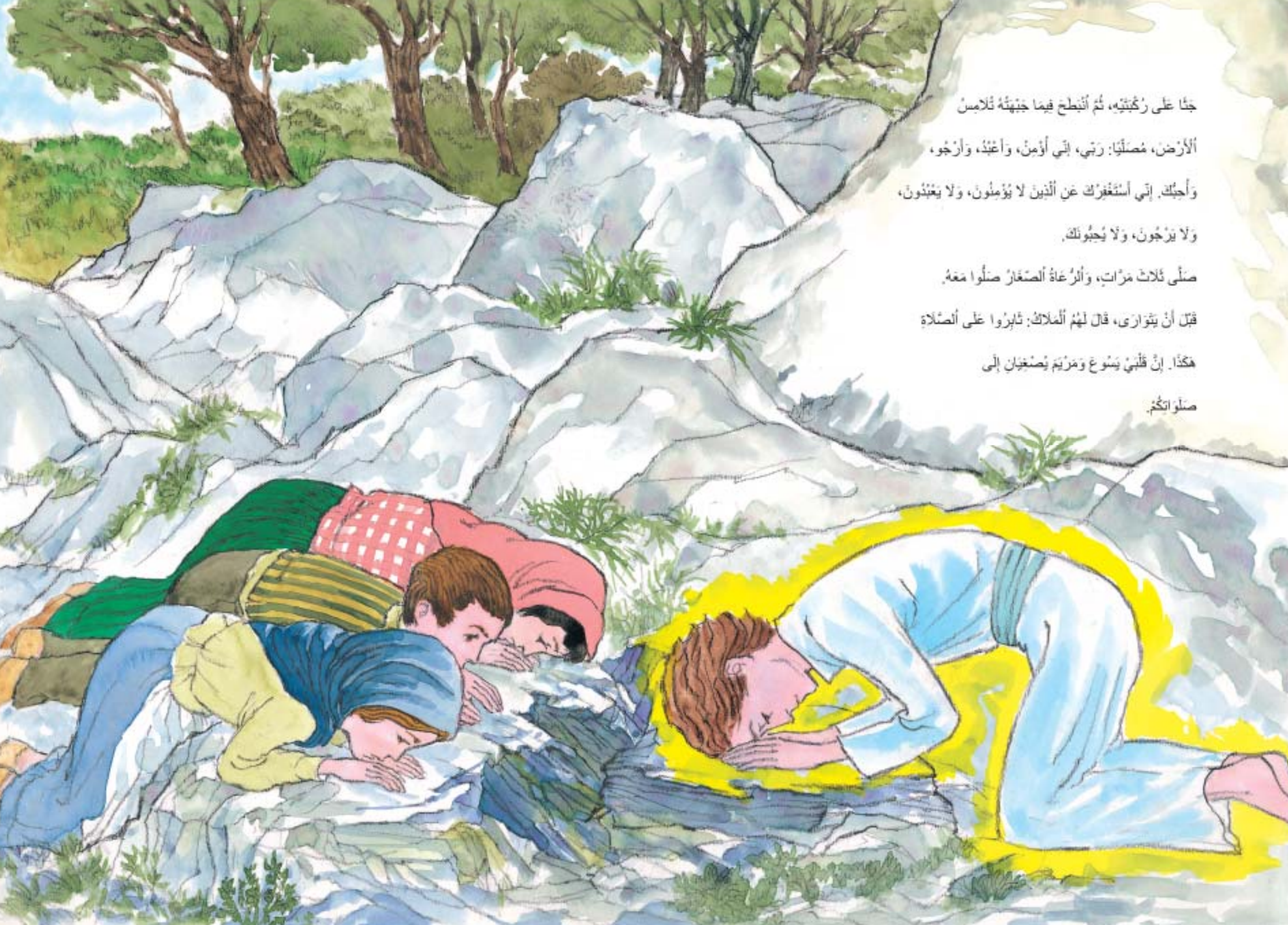
الصَّغَارَ مَدْعُورِينَ،

قَالَ لَهُمْ بَلَىٰ لَا يَخَافُوا...

أنا ملاكُ السَّلامِ.

صَلُّوا معي.

جئًا على رُكبتَيْهِ، ثُمَّ انْبَطَحَ فِيمَا جَبَّتْهُ ثَلَاثُ
الْأَرْضِ، مُصَلِّيًا: رَبِّي، إِنِّي أُوْمِنُ، وَأَعْبُدُ، وَأَرْجُو،
وَأُجِبُّكَ. إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ عَنِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَلَا يَعْتَدُونَ،
وَلَا يَرْجُونَ، وَلَا يُحِبُّونَكَ.
صَلَّى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَالرُّعَاةُ الصَّغَارُ صَلُّوا مَعَهُ.
قِيلَ أَنْ يَتَوَارَى، قَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: تَابَرُوا عَلَى الصَّلَاةِ
هَكَذَا. إِنَّ قَلْبِي يَسُوعَ وَمَرْيَمَ يُصَغِّيانِ إِلَى
صَلَّاتِكُمْ.

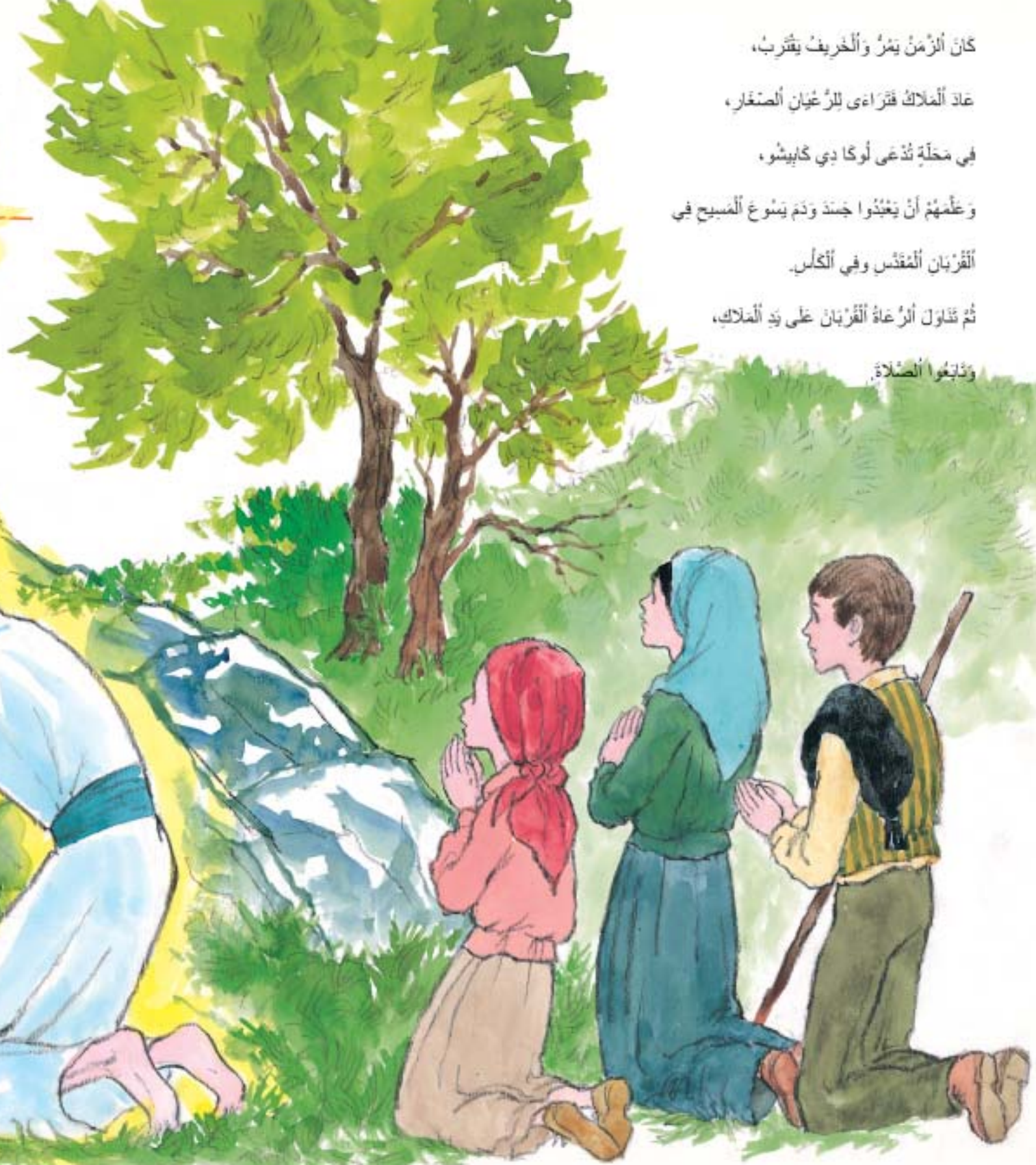




في أحد أيام الصيف، إنان أقبلت،
كان الأولاد يلعبون في الحديقة، فرب أنبر،
وإذ، فجأة، يعود الملاك ظهوره، فيقول لهم:
- صلوا، صلوا كثيرا!...

ثم يطلب الملاك منهم القيام بصلوات وبتضحيات، وتقديما لله،
من أجل توبة الخطاة، والسلام في العالم. ثم يخبرهم
بأنه الملاك الخرس، الخاص بالبرنغان.
- ... فلنقبلوا ولنحفظوا، بخضوع، الآلام التي من أجلها الرب لكم.

كَانَ الزَّمَنُ يَمُرُّ وَالْخَرِيفُ يَقْتَرِبُ،
عَادَ الْمَلَائِكَةُ قَرَّاءِي لِلرُّعِيَانِ الصَّغَارِ،
فِي مَخَلَّةٍ تُدْعَى لُو كَا دِي كَابِيشُو،
وَعَلَمَهُمْ أَن يَغْبُدُوا جَسَدَ وَدَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي
الْقُرْبَانِ الْمُقَدَّسِ وَفِي الْكَاسِ.
ثُمَّ تَنَالُونَ أَرْعَاءَ الْقُرْبَانِ عَلَى يَدِ الْمَلَائِكِ،
وَتَدْبَعُوا الصَّلَاةَ.



أَيُّهَا الثَّالُوْتُ الْأَقْدَسُ،
الْأَبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسُ، إِنِّي أَعْبُدُكَ
حَقًّا، وَأَقْتَمُّ لَكَ جَسَدَ وَدَمِ
وَنَفْسَ وَأُولُوهُةَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
الْقَائِقِ السَّمْوُ، الْخَاضِرِ فِي
بُيُوتِ قُرْبَانِ الْأَرْضِ قَاطِنَةً،
تُعَوِّضُنَا عَنِ الْإِهَانَاتِ
وَالْإِثْنِهَاتِ وَاللَّمَمْبَالَةِ الَّتِي تَلْحَقُ بِهِ.
وَبِاسْتِخْفَافَاتِ قَلْبِهِ الْكَلْمَى الْقُدَّاسَةِ،
غَيْرِ الْمُتَنَاهِيَةِ،
وَأَسْتِخْفَافَاتِ قَلْبِ مَرْيَمِ الطَّاهِرِ،
اسْأَلُكَ تَوْبَةَ الْخَطَاةِ الْمَسَاكِينِ.

في ١٣ أيار سنة ١٩١٧، قاد الأولاد قطيعهم إلى مكان
يُدعى كُوفَا دي إيرينا. كانوا يَمْرَحُونَ، عِنْدَمَا، فجأة،
رَأَوْا نَوْعًا مِنْ وَمِيضٍ.



وَفِيْمَا هُمْ يَهْتُمُونَ بِالْإِنصِرَافِ، رَأَوْا وَبِيضًا آخَرَ،
وَمَا هِيَ لِخَطَلَةٍ حَتَّى أَبْصَرُوا، عَلَى سِنْدِيَانَةٍ صَغِيرَةٍ، سَيِّدَةً،
مُجَلَّلَةً بِالْبَيَاضِ، أَكْثَرَ التَّمَاعَا مِنَ الشَّمْسِ...



طلبت هذه السيدة من الرعيان الصغار،
العودة إلى نفس المكان هذا، في اليوم الثالث عشر من كل
شهر، خلال الأشهر الستة
المقيلة، دائما في نفس الساعة.
وفي النهاية، سنخبرهم بهويتها، وبما تريد.

ثم قالت لهم:
أتلوا المسبحة يوميا،
ليجلب السلام
في العالم،
ولتحقيق نهاية الحرب.

ثم ارتفعت بهنوء
نحو المشرق،
حتى توارت
في وسع السماء.



في ١٣ حَزْرَان، قَالَتِ الْمَسِيئَةُ لِلرَّعَاةِ الصَّغَارِ:

— يُرِيدُ يَسُوعُ أَنْ يُقِيمَ الْعِبَادَةَ فِي الْعَالَمِ لِقَلْبِي الطَّاهِرِ.

إِنِّي أَعِدُّ الْخَلَاصَ لِمَنْ يَغْتَنِفُونَ هَذِهِ الْعِبَادَةَ...

في ذاك النَّهَارِ، كَانَ أَنْاسٌ قَدْ سَمِعُوا
عَنْ هَذِهِ الظُّهُورَاتِ فِي كُوفَا دِي إِيرِيَا، بَدَأُوا
يَهْرَعُونَ إِلَى الْمَكَانِ.



في ١٣ ثوز، غابت السيدة وتراعت من جديد.
- في تشرين الأول، سألون لكم من أكون وماذا
أريد، وسألونم بمعجزة نراها للجميع، كي يؤمنوا:
طلبت منهم أن يضحوا من أجل الخطاء،
وأن يكرزوا غالبا، وبخاصة عندما يقومون بتضحيات:
" يا يسوع، هذا من أجل حبك، لتوبة الخطاء،
وتعويضنا عن الخطايا المفترقة، ضد قلب مزيم الطاهر."





ارْتَهُمُ جَهَنَّمَ، حَيْثُ تَذْهَبُ أَنْفُسُ الْخَطَاةِ.

كَيْ نَخْلُصَ، نُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ فِي الْعَالَمِ، عِبَادَةَ

قَلْبِ مَرْيَمَ الطَّاهِرَةِ. فِي خِتَامِ كُلِّ سِرٍّ مِنَ الْمَسِيحَةِ،

عَلَيْنَا أَنْ تَطْلُبَ هَكَذَا:

" يَا يَسُوعِي، اغْفِرْ خَطَايَانَا، وَانْقِذْنَا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؛

خُذْ إِلَى السَّمَاءِ كُلَّ الْأَنْفُسِ،

بِخَاصَّةِ تِلْكَ الَّتِي

هِيَ بِأَمْسٍ الْخَاجَةِ لِبُذَلِكَ."

بِذَا أَلْرُعِيَانِ يُعَاوَنُونَ مِنْ عُقُوبَاتِ وَأَضْطَهَادَاتِ. كَانَ هُنَاكَ
أَنَامٌ يُهَيِّدُونَهُمْ، وَكَثِيرُونَ كَانُوا يَهْرَأُونَ بِهِمْ.
كَانُوا يُرِيدُونَهُمْ أَنْ يُنْكَرُوا مَا رَأَوْهُ، وَتَوَصَّلُوا إِلَى وَضْعِهِمْ فِي السَّخْنِ،
وَيُهَيِّدِهِمْ بِعَذَابَاتِ قَلْبِيَّةٍ، وَيَأْلَمُونَ.
فِي ١٣ آيٍ، لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَذْهَابَ إِلَى كُوفَا دِي إِيرِيَا،
بِسَبَبِ سَخْنِهِمْ فِي فِيلَاتُوفَادِي أَوْرِيمِ.
لَكِنَّهُمْ لَمْ يُنْكَرُوا أَبَدًا مَا رَأَوْهُ، وَكَانُوا يُضْحَكُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فَذَرِ
الْمَسْتَطَاعَ، قَابِلِينَ وَمَقْتَمِينَ الْمَهْمَ، كَمَا قِيلَ لَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا.



في الشهر نفسه، في ١٩ آب، ظهرت السيدة قرب منزلهم،

في مكان يدعى ألفالينوس.

"...صَلُّوا، صَلُّوا كَثِيرًا، وَقَوْمُوا بِتَضَجَّاتٍ مِنْ أَجْلِ الْخَطَاةِ

لأن الكثير من النفوس تذهب إلى جهنم، إذ لا أحد

يُضْحِي أو يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهَا."



"ثابروا على

تلاوة المنيحة،

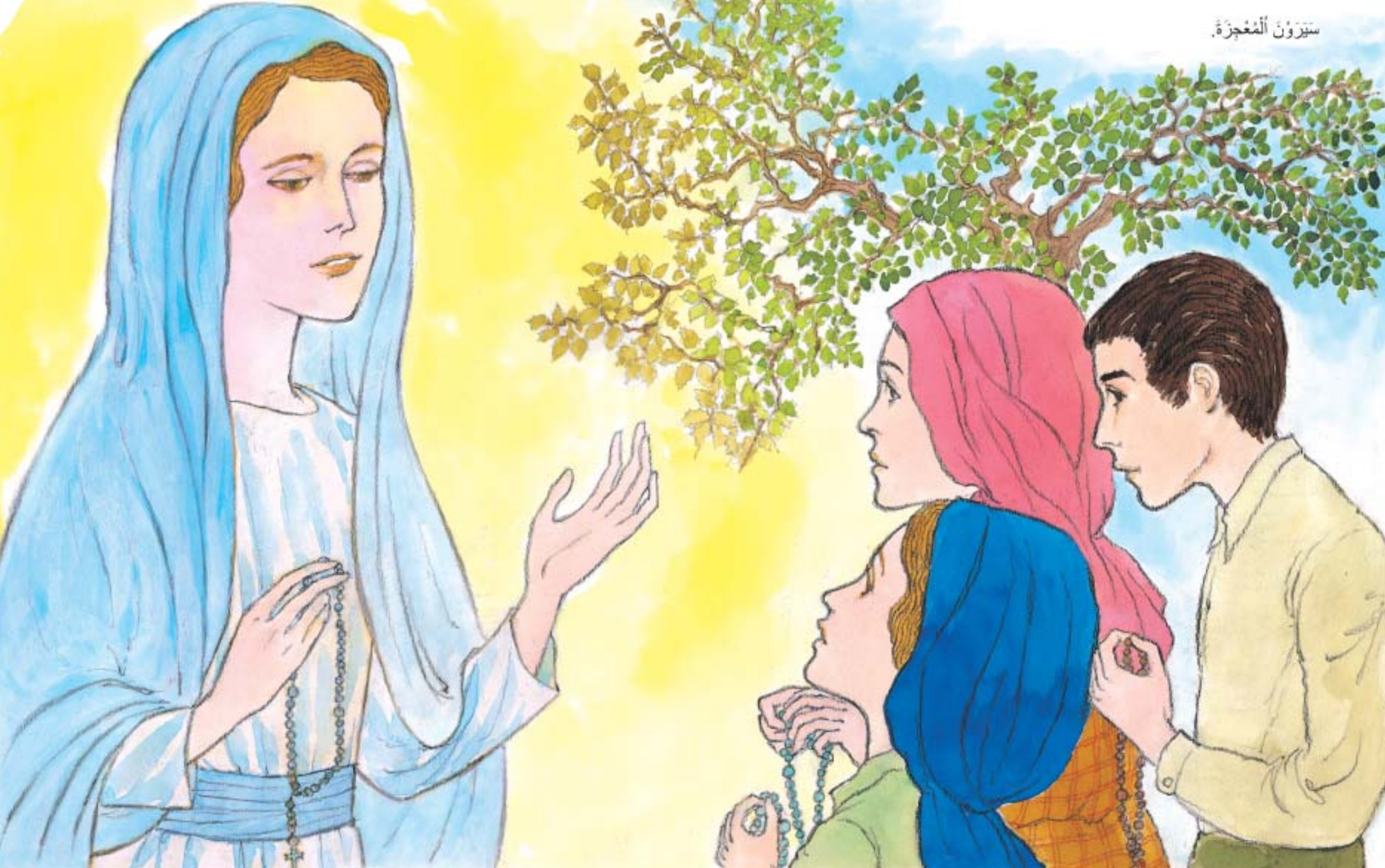
لتحقيق نهاية الحرب..."



في ١٣ أيلول، قالت السيدة للرُعيان الصغار، إنَّ الله

منزورٌ بتضحياتهم، وفي تشرين الأول

سترون المعجزة.

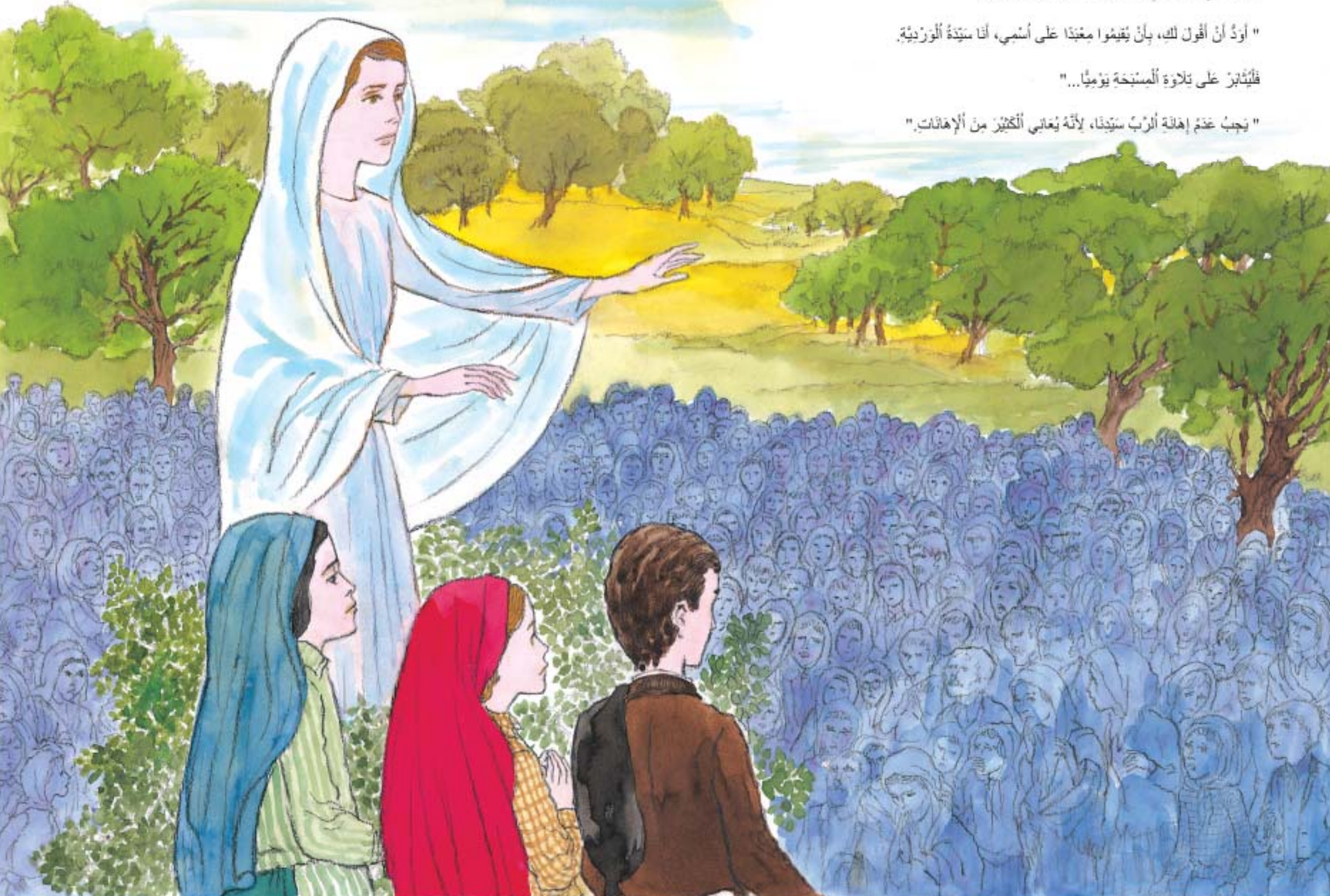


أخيراً، في ١٣ تشرين الأول، قالت السيدة لومنيا:

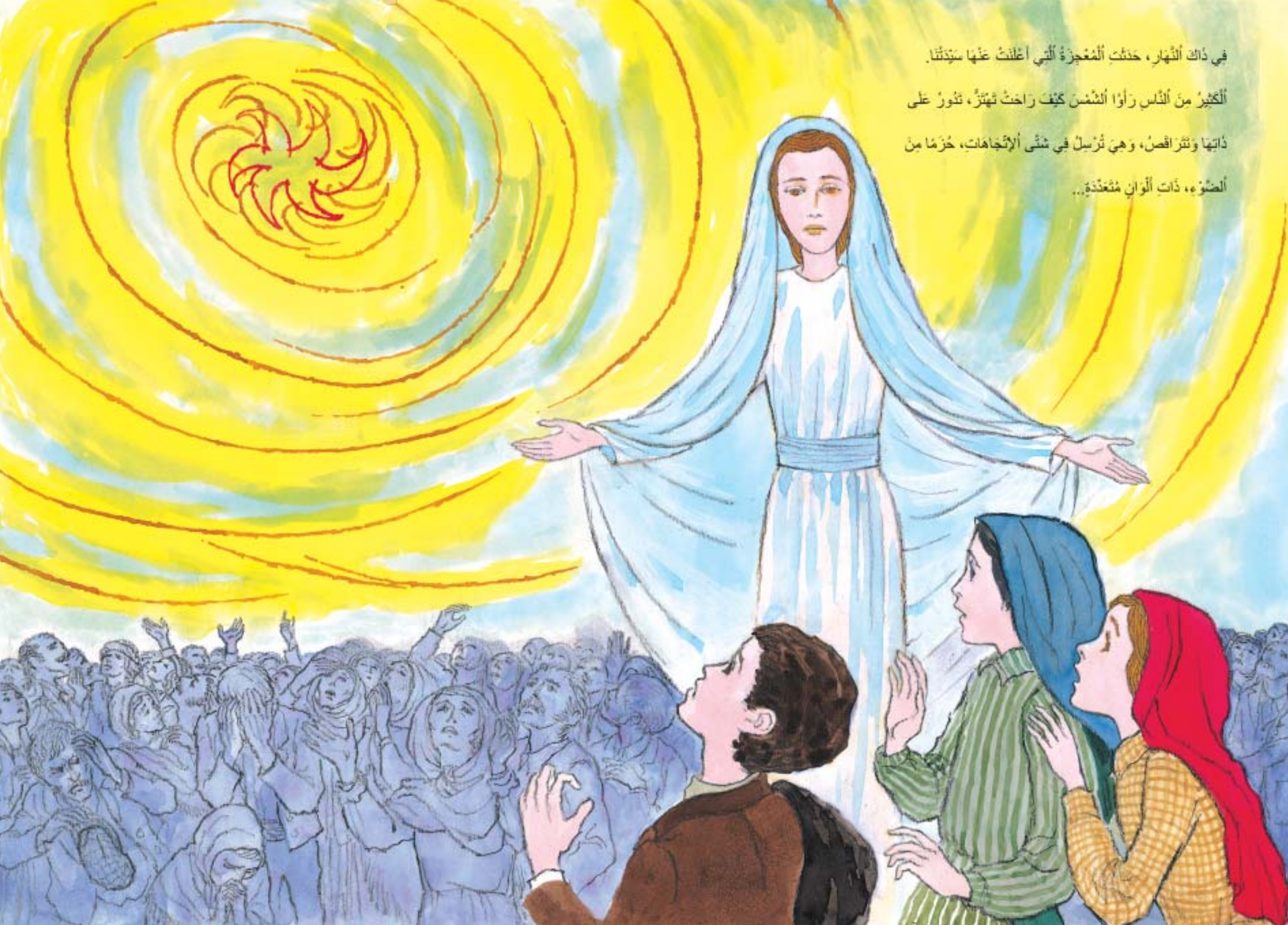
"أودُّ أن أقول لك، بأن يُقيموا مغنّداً على اسمي، أنا سيّدة الوزديّة.

فلْيأبِرْ على تلاوة المِسْبَحَةِ يوماً..."

"نحبُّ عدمَ إهانة الرّبِّ سيّدنا، لأنّه يُعاني الكثير من الإهانات."



في ذلك النهار، حدثت المعجزة التي اعلنت عنها سيدتنا.
الكثير من الناس راوا الشمس كيف راحت تهتز، تنور على
ذاتها وتترافص، وهي ترسل في شتى الاتجاهات، حزما من
الضوء، ذات ألوان متعقدة...



ثابت الأَوْلَادُ الثَّلَاثَةُ عَلَى تِلَاوَةِ الْمَسْبُوحَةِ يَوْمِيًا، وَكَانُوا يُنْفِثُونَ

مَا كَانَتْ طَلِبَتْ مِنْهُمْ سَيِّدَتُنَا. كَانُوا يَعْرِفُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي

حَيَاتِهِمْ، وَيَسْتَقْبِلُونَهُ فِي قُلُوبِهِمْ. وَهَكَذَا، كَانُوا

يَعِيشُونَ بِالْمَلَّةِ وَيَفْرَحُ كُلُّ لِحْظَةٍ.



وَإِذْ كَانُوا يَخْلُمُونَ أَنَّنَا نَجِدُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ دَائِمًا فِي

الْقُرْبَانَ الْمُقَدَّسَ،

رُغْمَ أَنَّنَا لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَيْهِ، كَمَا أَنَّ الْأَوْلَادَ يَدْعُونَهُ

"يَسُوعَ الْمُخْتَبِئِ"،

وَكَانُوا يَتَّقُوا طَوِيلًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ

فِي سِرِّ الْإِفْخَارِ سِتِّيًّا.

كُلُّ هَذَا حَدِيثٌ فِي التَّرْتَالِ، مِنْذُ مِلَّةِ عَامِ.
أَوْلَا فِرَاقِ مَلَائِكِ السَّلَامِ لِلرُّعَاةِ الصَّغَارِ، طَلَبَ مِنْهُمْ
لَنْ يُصَلُّوا كَثِيرًا، وَعَلَّمَهُمْ كَيْفَ يَخْدُونَ اللَّهَ بِحُبِّ وَإِيمَانٍ وَرَجَاءِ.
بَعْدَهَا، ظَهَرَتْ مَرَّتِمَ، أَمْ يَسُوغِ أَصْرَتْ وَالدُّنْيَا؛
لَتُوا الْمَسْبُوحَةَ يَوْمِيًا، لِأُرْتَادِ الْخَطَاةَ، وَالسَّلَامَ فِي الْعَالَمِ.

إِنْ رِسَالَةَ فَاطِمَةَ هِيَ دَعْوَةٌ لِلصَّلَاةِ،
وَالنُّقُصْبِ، وَالتَّوْبَةِ لِذَانِمَةٍ.
إِلَيْهَا تُخَاطَبُ أَيْضًا رَعْلَانَا، وَالْجَمِيعَ، وَكُلَّ فَرْدٍ مَلَا.

